

## المرأة بطلة لوحات التشكيلي نزار خطاب لأنها الوطن والحبيبة والابنة

محمد سمير طحان

تحفل لوحة التشكيلي نزار خطاب بالمرأة بطريقة ساحرة، فيها أجواء سريالية على رغم اعتماده الواقعية التعبيرية كأسلوب فني. لكن الهارموني اللوني الخاص بريشته يصنع من التكوين الانثوي على سطح اللوحة أشبه بحلم جميل لا يريد أن ينتهي مع طغيان لألزرق القرمزي على أغلب لوحاته مما يضعها في طبقات سماوية مع الغيم لتبدأ رحلة فلرموز هذا العمل الفني. وعن علاقته بلوحته يقول التشكيلي: «إن علاقتي باللوحه علاقة محبّ بحبيبته أو أب بابنته ووطنه، والمرأة هي البطلة في لوحاتي لأنني أرى فيها تعبيراً عن كل ما أستطيع أن أحكي عنه، فهي الوطن والحبيبة والابنة».

ويوضح خطاب أن المشروع الفني الذي يعمل على إنجازه حالياً، تقديم منعكسات الحرب على الإنسان السوري من وجع والألم من خلال اللوحة واللون وعرضها في معارض في جميع أنحاء العالم، سواء كانت معارض فردية أو مشتركة.

ويرى التشكيلي ابن مدينة حلب أن الأزمة أثرت بشكل كبير على الحركة التشكيلية السورية وعلى عمل غالبية التشكيليين، من غلاء أسعار مواد الرسم والخامات اللازمة لإنجاز العمل الفني، وصولاً إلى تهجير التشكيليين من مرامهم بفعل الإحراج والتشويش على أفكارهم وإصابة عدد منهم بحالات اكتئاب، وابتعادهم عن ممارسة عملهم الفني لأنهم لا يتبعون ظروف حياة عادية.

ويجد خطاب أن واقع الحياة التشكيلية عانى من سلبيات قبل الأزمة في عدم وجود احتضان مجتمعي للفنان التشكيلي، كي يتفرغ لإبداعه، ما يجعله ينتج فناً على حساب قوت عيش أسرته، لتزداد معاناته بعد الأزمة. ووفق كل ما ذكر توقف حركة الاقتناء والبيع للأعمال الفنية مع اغلاق الصالات الفنية الخاصة.

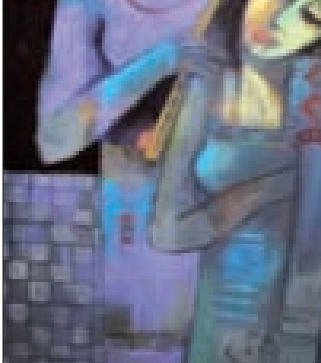
ويوضح التشكيلي الخطاب عمّا يعتبره تقصيراً رافق عمل المؤسسات التشكيلية قبل الأزمة قائلاً: «طغت المصلحة الفردية على حساب مصلحة الحركة التشكيلية ككل، وظهرت السلالية في غالبية النشاطات والفعاليات من معارض



التجارب الفنية الجديدة، ثم تشكلت عدة تجارب مهمة لكنها لم تنتج هوية خاصة للفن السوري. معتبراً أن الفن عموماً ابتعد عن الخصوصية المحلية والسمات العامة لمجتمع ما نحو فن عالمي ومدارس تشكيلية تغزو العالم كله.

ويسرى الخطاب أن الحصار المفروض على المؤسسات السورية ومحدودية الفعاليات الفنية العالمية في الداخل والخارج يمكن أن يستعاض عنها بمجهود الفنان الفردي وبمشاركاته الشخصية في الملتقيات والمهرجانات والندوات والمعارض لينقل تجربته الفنية الشخصية أولاً، ويقدم صورة عن الفن التشكيلي السوري ناشياً. مشيراً إلى أنه يسعى إلى تقديم الهوية السورية عبر لوحاته التي يرسبها ليحافظ عليها، خصوصاً في هذه الفترة التي يجب أن يسعى كل سوري إلى إيصال صورة الواقع الصعب الذي تعيشه للعالم، مع تقديم هويته الإنسانية والحضارية الحقيقية لكل الناس.

ولابد التشكيلي الخطاب مشكلة في اتباع المدارس الفنية الحديثة وما بعدها من قبل التشكيليين السوريين الشباب، لأن الفن في تطور مستمر، وهذا لا يلغي الهوية السورية بل يطورها ويفتح أمام اللوحة السورية آفاق جديدة من التسويق للوصول للعالمية بصفة سورية خاصة على حد تعبيره.



وملتقيات وندوات وغيرها، وغُيّبت أسماء مهمة من دون أسباب حقيقية، إلى جانب تركيز الصالات الخاصة الاهتمام بأسماء فنانين محددين ورفع أسعار أعمالها دون غيرها، لإعطائها صفة الأهم بين تجارب الفنانين. ما انعكس سلباً على الحركة التشكيلية عموماً.

ويتابع: «لا يزال التقصير ذاته في التعاطي مع الشأن التشكيلي مع إمكانات محدودة نوعاً ما. كما أن الصالات الخاصة نقلت نشاطها إلى الخارج مع الاستمرار بالتركيز على أسماء محددة من الفنانين تحترق إلتاجهم وتسوقه بأسعار عالية، مستغلة حاجتهم إلى البيع، ومتجاهلة تجارب فنية مهمة أخرى تنتظر الوصول إلى المقتنين».

ويفضل الخطاب أن يشكل بصمته الفنية في بلده ويطلق منه إلى جميع أنحاء العالم على أن يهاجر ليقدم عمله في الخارج لاكتساب الشهرة والسمعة الفنية التي ترفع من أسعار أعماله. مشيراً إلى أن مسألة الشهرة وبيع الأعمال نتيجة منطقية لأي تجربة فنية جادة ومهمة، وسيحصل عليها الفنان وهو في بلده من دون أن يسعى وراءها في بلاد الإغتراب.

وعن هوية التشكيل السوري يوضح الخطاب أن الفن التشكيلي السوري بدأ نشاطه على شكل تجارب فردية للرداء وأخذ كل واحد يقدم مدرسة فنية مختلفة عما يقدمه الآخرون. وبدات تظهر تأثيراتهم في



## الإسقاط الثقافي

د. نسيب أبو زرغم

الثقافة التي هي المحصّلة إبداعات شعب، هي بماهيتها حاملة نفسية الشعب الذي أبداعها، وبالتالي، تمثل روح هذا الشعب الماكنة لسيرورة، والمتشكلة بنيتها في بنيتها المادية - الروحية.

حينما تظهر الثقافة في الحالة المشار إليها، تكون إذك شأنًا أصيلاً، وطاقة إيجابية، وصفة عميقة الغور، تتصف بها حضارة ما، تتميزها عن سواها. إن للثقافة بعداً آخر، هو أكثر فعلاً وتأثيراً في الصيرورة العامة، هو يُعدّ إخراج الرؤية الشاملة لمجتمع ما، الرؤية التي تحدّد له الخيارات والآليات والموقع والغاية.

إن الشعب الذي يعيش ثقافته المنتوجه من تاريخية وجوده الخاص، شعب يعرف موقعه ويعرف خياراته، وتكون هذه المعرفة بالنسبة إليه، عاصماً يقه الانحراف والانزلاق في متاهات الثقافات الغربية عنه.

لقد شهد التاريخ البشري كثيراً من التجارب التي أخذت بها شعوب عدّة، تجارب اعتمدت الاستناد إلى ثقافات غريبة عنها، منتوجه وفق شروط زمانية ومكانية لا صلة لها بها، إذ جرّ عليها ذلك الولايات والانكسارات التي طاولت أعناق كينونتها.

والسبب الكامن وراء هذه الانكسارات، في أن الإرادة (وقد تكون إرادة أقلية) قمعت ما كوّنته الجماعة بفعل صيرورتها الحرة من ثقافة، هي حياة وقوة لهذه الجماعة، فاستبدلتها ببقافة لا محل لها طبيعياً في النفسية العامة، ثقافة دخيلة، مستعمرة، مستوطنة، لا يمكنها أن تفعل أقل من نحو من توقف، مع عدم ارتنائهم لمزاياها الصالات الخاصة، والإبتعاد عن الاحتكار، وتقديم في يشبههم ليضعوا بصمتهم في الفن السوري والفن العالمي.

الفنان نزار الخطاب من مواليد عام 1969، وهو خبير فني يعلم البصمات والخطوط والكشف عن التزوير، خريج معهد الأدلة الجنائية في القاهرة وخبير معتمد لدى وزارة العدل السورية. وهو محكم تجاري، خريج المعهد العربي للتحكيم والنسويات البديلة - عمان - الأردن، وعضو المؤتمر العام لاتحاد الفنانين التشكيليين السوريين، وعضو شرف في المركز العالمي للفنون التشكيلية، وهو مدرس الفن وعلم الجمال في مدارس أبناء الشريعة، وله مشاركات بمعارض ورسمية داخل سورية وخارجها، وحائز على عدد من شهادات التقدير والميداليات.

ومن أعماله المعنّدة - جداريات في قاعة الشرف في سد الفرات وفي سد تشرين وفي مديريةتي الخدمات الفنية والتدريب والتأهيل في حلب، وله عدد من الأعمال المعنّدة في إيطاليا وإنكلترا وألمانيا وتركيا والسعودية ودبي ومصر وفرنسا وأميركا والكويت والأردن وغيرها.

الثقافة هي الذات العامة، بكل ما تستطيع من قيم ومفاهيم ورؤى، فماداً يمكن أن يتحصل لهذه الذات إذا ما أسقطت عليه ذات أخرى، وثقافة أخرى، تقتل خلايا ثقافية أصيلة وتشوه خلايا أصيلة.

والجدريد ذكره، التأكيد على أنه ليس من طبيعة بين الثقافة القومية وبين الثقافات العالمية، ذلك أن التفاعل الفكري، والتعلم من التجارب، واستعمال المبتكرات الأجنبية، كل ذلك يشكل مُطًى ثقافي جديد، لا بد للذات القومية من التفاعل معه. إلا أن هذا التفاعل المشار إليه، مشروط، لا بالاختيار الواعي، وغير مفروض بالإسقاط، فتفاعل قائم بين ذات واعية وقادرة، محققة نفسها، تعرف ماذا تأخذ، وماداً ترفض، في أي زمان وأي مكان، لأن في ذلك اختياراً حرّاً حدثته الحاجة في النطاق الواعي، فتفاعل تتحكم باليته نظرتنا الخاصة إلى الحق والخير والجمال.

إن حضارة كل شعب، هي مطي ذاتي في مدى زمني مكاني محدداً، فليس بالضرورة ما هو صحيح ونافع من وهذا ثقافي هنك، هو كذلك هنك.

إن الأمم في كونها الحضاري (المدرحي) تأخذ من الحضارات الخارجية ما يصلح لأن يقوي حضارتها ويقيها على حقيقتها، تماماً كما يفعل الجسم السليم باختيار غذائه الذي يقدم له القوة ويقيه سليماً.

من هنا، تأتي العولمة، خطراً حقيقياً على ثقافة الأمم، ذلك أن العولمة، إن هي إلا ربط لأطراف العالم بالمركز، وهذا الربط ليس مالياً فحسب، بل يتعدى ذلك إلى البعد الثقافي.

عولمة الثقافة إسقاط مدمر للذات القومية، الذات التي جردتها العولمة من كامل أسلحة دفاعها، العولمة الثقافية هي ضخ سم في خلايا ثقافتنا، لتحويلها إلى ثقافة هجية مسلوبة الذات، ثقافة فارغة، جاهزة لأن تملأها العولمة بكل سمومها.

يمكن للإمبريالية المالية (وهي الإمبريالية المتمثلة بالرسائل اليهودي) أن تنتصر على قدراتنا العسكرية والاقتصادية... ولكن بقاء داتنا الثقافية سليمة، نستطيع الانتصار على هذه الإمبريالية، أما أن نتجح الإمبريالية اليهودية وحليقاتها الغربية بإفراغ مضموننا الثقافي، ففي ذلك العبودية الأبدية.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

## الردّ؛ ثورة الثقافة والوعي!

نصار إبراهيم

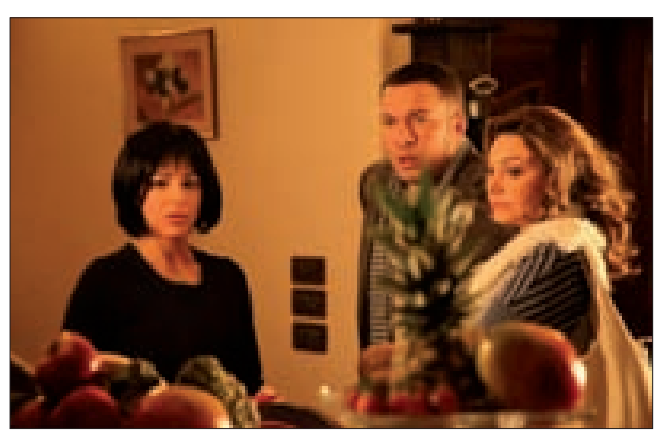
هذا الفكر الإرهابي التكفيري الإقصائي الغريزي القاتل باسم الله وباسم الدين، هذا الفكر الظلامي الوهابي الذي يقف في كل مكان، ويضرب في كل اتجاه، ويقتل كل الألوان والأطياف والأديان والمعتقدات والقيم... هذا الفكر المسكون بجيوانية الجنس... لن يُصدّ ويهزم إلا بثورة ثقافية مقاومة وجريئة لا تهادن أو تسامح على القيم، ثقافة جوهرها ومحورها الإنسان: حياة الإنسان، حرية الإنسان، كرامة الإنسان... وعقل الإنسان.

ثورة ثقافية معرفية واضحة وحاسمة تُنازل هذا الفكر القاتل، ولا تدبر ظهرها له هرباً أو خوفاً أو مجاملة. ثورة ثقافية معرفية تكشف وتتصدى بلا هوادة لكل من يدعم هذا الفكر القاتل سياسياً وإعلامياً ومادياً. ثورة ثقافية تقتحم حواضن الاجتماعية والتعليمية والمؤسساتية، وتزلزلها من جذورها.

ثورة ثقافية تكشف خطورة التدين الشكلي والميكانيكي. ثورة تعيد إلى الأديان إنسانيتها. ثورة تهبط بالدين من السماء لتحمي الإنسان. لا تفكرنا يخطف أرواح البشر على الأرض ليرسلها إلى السماء جثثاً ممرّقة أو محروقة أو غرقية أو مذبوحة.

أما مَنْ يبحث عن نقطة تقاطع أو تبرير أو تسويق أو مساومة أو مسايرة مع هذا الفكر أباً كان الدافع والهدف، إنما يشرّع القتل ويبطل زمن المدنية لأكثر، ويغطي على تدمير أجمل وأروع وأنبل ما يجعل الإنسان إنساناً... بإسالم الله.

## امراة من رماذ... الهم العام عبر معاناة امراة بشخصية مركبة



تلعب النجمة السورية سوزان نجم الدين دوراً مركباً لشخصية غير مستقرة نفسياً في مسلسل «امراة من رماذ»، من كتابة جورج عريجي وإخراج نجدة اسماعيل أنزور، ومن إنتاج المؤسسة العامة للإنتاج الاداعي والتلفزيوني.

إن تقدم حتى الآن أداء احترافياً ملحوظاً يعرض مزاجية «جهاد»، المرأة العاق الباحثة عن وحم أوميتها الضائع مع قصة لم تكتمل حتى الآن حول ابنها وموته في حادثة تخبر، كيف تلعب بمصائر من حولها من الناس، مع ازواجية بين الخير والنس. ما يبعدها عن اللون الواحد ويجعلها خليطاً سيكولوجياً مركباً نموذج إنساني معقد، وكل ذلك يظهر من خلال خطوط درامية متشابكة ومتنوعة.

«جهاد»، المرأة الخارجة عن المنطق في غالبية ردود فعلها، والمحبة لدرجة الرفاهة، والقوية لدرجة القسوة، هي نموذج أنثوي ليس من المستبعد وجوده في الحياة الحقيقية، ويأتي تقديمه مع خلفية الأحداث الجارية في سورية بفعل الأزمة كنوع من التسخير الدرامي لإيصال عدّة رسائل من قبل الكاتب جورج عريجي الذي يقدم أولى تجاربه الدرامية في هذا العمل، ويظهر قدرة على تقديم عدّة خطوط درامية تسير مع مجريات الأحداث لخدمة الخط الاساسي مع شخصيات متنوعة في أشكالها ومضمونها.

المخرج نجدة اسماعيل أنزور يتعدى في هذا العمل عن الغرائبية الاخراجية لمصلحة كاميرا واقعية سلسة في حركتها وزوايا تصويرها مع الاعتماد على رصد الاداء التمثيلي، خصوصاً مع شخصية «جهاد» التي تحتمل اشتغلاً كبيراً على ردود فعلها والتفاصيل الدقيقة في تأدية دورها. ما جعل من كاميرا المخرج عيناً ترصد أدق الايماءات والتحويلات في أداء البطلة نجم الدين وتساعد في إظهارها وإيصالها إلى المشاهد مع ترك مساحة جيدة لكل ممثل، ليقدم ما لديه من رؤية لدوره، إنما تحت إدارة صارمة لمايسترو الصورة الذي لا يعرف التهاون مع كاميراه، ولا يمزج لفظات مجانية، ليقدم لنا عملاً لا يقل إبداعاً عما قدمه في السابق، إنما من دون بهرجة إخراجية زائدة هذه المرة.

بأبي الجوانب الفنية جاءت جيدة من دون ثغرات وتندّم عن احترافية في كل تفاصيلها سواء في التصوير أو الاضاءة والصوت والأزياء والشعر والمكياج وغير ذلك، ما يحسب للجهة المنتجة التي اختارت طاقماً محترفاً وحافظت على مستوى عال من الاداء الفني، إلى جانب الاداء التمثيلي والإخراجي الراقى، والنض الجيد ليعكس هذا النوع من الأعمال الاجتماعية الواقعية والتي تعكس حياة الشارع السوري بطريقة غير مفرطة بمباشرتها، هو الاقرب إلى الجمهور والأكثر متابعة من قبلهم. كما يتوقع ويظهر من ردود فعل المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي.

## «كريستوفر كولومبوس الحياة الداخلية»... عندما يستكشف الشاعر «أميركا الحميمة»

مئصف الوهايي

هذا العنوان «كريستوفر كولومبوس الحياة الداخلية»، ليس لي: إنما هو عبارة مأثورة عن نيتشه، تذكرتها وأنا في جنوة في إيطاليا، بمناسبة انعقاد مهرجان شعريها. كان الشاعر والكاتب اللبناني عيسى عيسى مخلوف، وهو العارف بإيطاليا، والأدري بشعابها، بهندستها ومعمارها ومتاحفها وقنونها، هو الذي اقترح على زيارة بيت كريستوفر كولومبوس في جنوة، وتحديدًا مسقط رأسه؛ وهو بيت بسيط يقف إلى جانب أنقاض كنيسة «سان أندريا»، وبوابة سويرا القديمة. وأنا هنا لست بصدد وصف هذا البيت الذي ولد فيه مكتشف العالم الجديد، وعاش فيه طفولته الأولى؛ وإنما كلامي على الشعر العالمي الحديث، وقد أتيت لي في جنوة أن التقي بعض شعراء عالم اليوم، من أوروبا والبلاد العربية، وأجانبهم أطراف الحديث.

تشعب بنا الحديث، كما هو الشأن في أكثر الإسميات الشعرية التي أقيمت في أماكن مفتوحة، حتى في الشارع والفضاءات التجارية، أو على قارعة المتوسط؛ إلى وضع الشعر عندنا وعندهم؛ في زمن العولمة التي تتضاعف من تمزقات البشر، وتهنّد الأوضاع الهلوية والتفاقية، وقد أضيف إليها هذا التلّزّ بلبوسة ديني، ولا هدف له سوى تحقير الإنسان وتسييس الجهل والرعب، وإشاعة منطق الحرب والضعف، وبعض هؤلاء الشعراء، مطلع على نماذج من الشعر العربي الحديث؛ أوديسس ودرويش وسعدي وبنيس خاصة، وآخرين وأن بدرجة أقلّ مثل عباس وعبّاس وعبّاس زقطان... أنا شعرنا القديم، نحن أهل الضفة الأخرى من المتوسط الذين نشركهم الكثير من عاداتهم وتقاليدهم؛ فهو مجهول عندهم، أو يكاد، على الرغم من أن ثقافة نوعيّة في الشعر الأوروبي في العصر الوسيط، لا يمكن تسويغها إلا بأثر من الشعر العربي في الأندلس. واستحضر في هذا السياق، ما قلته لكس سوسانا «من برشلونة، في لقاء سابق؛ فقد عرفت أنه قرأ الشعر الأندلسي في ترجماته الإسبانية والكاثوليكية، وكان رأيه أن قصائد الحن الأندلسية جميلة تنمّن عن حسن حضاري مرفه. وذكرته له أنّ أكثر هذا الشعر، حشد من الصور البيانية والمحسّنات البلاغية. وأما الجمالية فسائلة خلافتيه، وأقرب أن كثيراً من شعرنا القديم - وأسنتني الجهالي - أفسده فائض البلاغة؛ فلعل الترجمة هي التي خلصته من هذا الفائض، وطمأن يمكن أن يحجب الأب عن أب (غير شرعي)، يمكن أن تحجب اللغة عن اللغة. وأذكرني في هذا السياق ما قاله لي، منذ سنوات، الفرنسي جون إيف كارانوا، من أنّ أكثر الجامعيين في فرنسا، يخفون الأثر الأندلسي في ثقافة أوروبا الوسطية، وفي شعراء التروبادور، عن طلبتهم؛ وهم يدركون أنّ في شعر التروبادور، ناحية من الشعرية لا تستجلي إلا في ضوء الأثر العربي.

والحق أنّ المستشرقين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وإلى حدود الثلث الأول من القرن العشرين، كانوا يعترفون بهذا الأثر، ولم يجحفوا بحق العرب في الأندلس. على أنّ ما نجد لمهرجان جنوة، وقد أقيم بمشاركة من مهرجان سين الفرنسي، أنّه ضمّ شعراء من صفحتي المتوسط، ومن أقليات عربيّة وثقافية؛ فالذات هي الآخر أيضاً، والآنّا - مهما تكن درجة نقصان، لأنّ النقصان رجاء في ما سيأتي، كما هو الشأن في رجاء الشعر - تلوي على «الانت»، على نحو ما تجري جميع مفارقات الوجود البشري. هذا بعض ما استشعرته حقاً في أكثر من ملثقي في أوروبا، فحنّ «نجبل» بعضنا بعضاً؛ ثمّ نتكشّف عند إشتاد الشعر أو قراءته، أو خلال الأحاديث الجانبية، أنّ شوايك القرابية بيننا أو ما أسفاه الجوار الرحي، هي أكثر من أنّ ألمّ بها ولو مجرّد الإمامة في ورقة خاطفة كهذه، فما بالك بتفصيلها تفصيلاً.

عنه أو استوحى بعض قصائده - وكنت وفتت على ذلك من قبل في أفيرو «فينيسيا البرتغال»، حتى أنّنا قرأنا شعره، كل بلغته؛ أنا التونسي بالعربية، وجورجيو سوميليو بالجزبئية؛ ثمّ بالفرنسيّة (في ترجمة ليفيكا)، وأجيتو غونسالفيس بالبرتغالية، والكس سوسانا بالكاتالونية. وكنت أسأل ولازأل: ما الذي يشدّ واحداً ملثي إلى شعر كفايي، أنا الذي قرأته في غير لغته الأمّ؟ أعني في الفرنسيّة، وبعضه القليل في العربية. بيد أنّي أعرف من دراسات في شعره، أنّ اليونانيين كان عليهم، بعد أن تحرّروا من النثير العثماني؛ أن يختاروا بين لغة صوفيّة في لغة الصحافة والإدارة، ولسان متداول هو لاشك أكثر عوفية وحياة وسجيّة؛ وهو الذي يستخدمه كتاب اليونان المعاصرون، على أنّ كفايي زواج بين الأثنين، وجمع بين الشيتيين، واستطاع أن يجتحر لنفسه لغة خاصة. ومحاولته هذه ظلت وقفا عليه... ظلت بمثابة «حداث جمالي» في تاريخ اللغة اليونانية. وأظنّ أن هذا ما يشدّ عربيّاً ملثي: لغة صوفيّة تراثية من جهة، ولسان مانوس متداول من جهة أخرى.

ومع ذلك فأننا لازال استغرب عزوف كفايي التام - وهو الذي عاش في الإسكندرية - عن كل الحضارات المصرية القديمة مثل حضارة الفراعنة وحضارة الفاطميين؛ فلا أثر لآيٍ منهما في شعره. وكما يبدو مختلفاً في هذا عن الشاعر الإيطالي اغريتي الذي نشأ ودرج ملثي، في مدينة الإسكندرية حيث تتجاور ثقافات مختلفة؛ فانغريتي يعترف بأنّه يدين بشاعريته للأناشيد العربية التي كان يسمعها في طفولته في

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.

عندما يفرغ المرء من ذاته، يصبح جاهزاً لأن يكون أي شيء آخر. وما ينطبق على الأفراد ينطبق على الأمم.



\* كاتب تونسي